أثر تعليم مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية باستخدام طريقة المناقشة في تحصيل طلاب الصف الأول

د/ فهاد عوض العنزي

تاريخ استلام ٢٠١٨/١/٦م

تاريخ قبول البحث : ٢٠١٨/٢/٤م

الفصل الأول

مقدمة :

تحتل مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية مكانة بارزة في المناهج الدراسية ، وذلك لما لهذه المادة من قيم وأهداف تساهم في تربية النشء وربطهم بتراث مجتمعهم ، ووطنهم ، وأمتهم ؛ ولا يمكن تحقيق القيم والأهداف إلا إذا ارتبطت بجوانب الخبرة للمنهج وهي : المحتوى ، وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية،والتقويم . وتعد طرق التدريس ركناً أساسياً من أركان المنهج بمفهومه الحديث ؛ ولا غرابة في ذلك فهي من أكثر عناصر المنهج تأثيراً في نجاحه أو قصوره عن تحقيق الأهداف المنشودة (رمضان ، عبد الموجود، ١٩٨٨م ، ٢١) .

وتؤكد دراسة الحمد (١٩٩٨م ، ٨) أن أساليب التدريس التقليدية القائمة حالياً في تدريس مادة التاريخ التي تعتبر الان جزء من مادة مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية تعتمد على الإلقاء والتلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب الطلاب .

ونتيجة للمحاولات الكثيرة لتغيير الوضع والاستناد في ذلك إلى الدراسات التربوية والنفسية ؛ أصبحت طريقة التدريس قائمة على إثارة فاعلية المتعلمين ، ومشاركتهم في كافة النشاطات التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً في حين يقتصر دور المعلم على تهيئة الظروف الملائمة لينشطوا ويتعلموا ويكتسبوا الخبرات المستهدفة (سرحان ، ١٩٩٨م، ٤٢) ، وفي مجال تدريس المواد الاجتماعية تدعو طبيعة هذه المواد إلى استخدام أساليب تثير اهتمام الطلاب وميولهم وتحفزهم على العمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالة في الدرس وتشجعهم على التفكير الحر والحكم المستقل (أحمد ، ١٩٩١م ، ٦٠) .

ومن تلك الأساليب طريقة المناقشة التي محورها الطالب ؛ حيث تزداد الفترة الزمنية التي يتكلم فيها الطالب، وتقل فرصة المعلم في الحديث ؛ بحيث تسمح للطالب بأن يكون مشاركاً فعالاً في التعلم ، فيسأل ويعبر ويجيب، بينما تتطلب طريقة الإلقاء الإصغاء (إبراهيم ، ١٩٩٨م ، ١٣٢) .وتفيد طريقة المناقشة كما يراها الخطيب (١٩٩٧م ، ٤٩) في تحقيق مايأتي:

تزيد من إيجابية المتعلمين وتجعلهم متفاعلين. وتنمي التفكير العلمي عندهم . وتثبت المعلومات لديهم ، وسرعة تذكرها وعدم نسيانها بسهولة .وتبعد عنهم الملل أو الانصراف عن الدرس .ومن هنا يتبين أن طريقة المناقشة يمكن أن تحقق للتربية أهدافها من خلال إعدادها لأعضاء نافعين ومتعاونين فيما بينهم ويتحملون المسؤولية الملقاة على عواتقهم في بناء وطنهم وزرع الثقة في نفوسهم ، لهذا نرى أن أكثر التربويين في كتاباتهم يدعون إليها، ويتمسكون بها ولتحقيق هذه الأهداف وغيرها من تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية لا بد من استخدام الطريقة التدريسية المناسبة .

مشكلة الدراسة :تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي :

ما أثر تعليم مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية باستخدام طريقة المناقشة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الوطنية؟

سؤال الدراسة :

هل يختلف تحصيل طلاب الصف الأول متوسط لمادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بطريقة المناقشة عن أقرانهم الذين يتعلمون الموضوع نفسه بالطرق التقليدية في تحصيلهم الدراسي ؟

أهمية الدراسة :

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي :

١ . أن البحث في أسلوب التعليم وسبل تطويره أمر مهم بالنسبة للعملية التعليمية وهذا ما دفع الباحث لدراسة هذا الأسلوب من أساليب التدريس كمحاولة للمساهمة في رفع مستوى أداء الطلاب وزيادة تحصيلهم في مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

٢ . قلة الدراسات الميدانية بالمملكة العربية السعودية حول تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بطريقة المناقشة

٣. يأمل الباحث أن تساهم نتائج هذه الدراسة في زيادة الجهود المبذولة لتطوير التدريس في مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية وذلك عن طريق استخدام طريقة المناقشة .

حدود الدراسة :

(١) الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم في الرياض

(٢) الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ.

(٣) الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الأول المتوسط بالمدارس المتوسطة في المملكة العربية السعودية .

مصطلحات الدراسة :

التعليم : جاء في القاموس المحيط :"علمهُ علْماً : عرفهُ وعَلِمَ هو في نفسه ...وأعْلَمَهُ إياهُ فَتعَلمهُ : أتقنهُ " (الفيروز آبادي ، ١٩٩٦م ، ١٤٧٢) .

وفي الاصطلاح التربوي : هو : " نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه ضروباً من المعرفة وكإحدى الوسائل في تربيته " (بدوي ، ١٩٨٠م ، ٢٥٢).

ويقصد به في هذه الدراسة : ما يقوم به المعلم من نشاط داخل حجرة الصف بهدف إحداث تغيير في سلوك الطلاب لتحقيق أهداف تعليم مادة التاريخ باستخدام طريقة المناقشة .

طريقة المناقشة : ويقصد بها في هذه الدراسة : الأسلوب الذي يتبعه المعلم في مناقشة طلابه لإثارة التفكير لديهم حول موضوع من موضوعات التاريخ عن طريق أسئلة يدور حولها النقاش يشترك فيها جميع الطلاب بمشاركة وتوجيه المعلم .

التحصيل : ويعبرعن التحصيل الدراسي في هذه الدراسة عن معرفة وفهم وتطبيق الطلاب لما تعلموه من حقائق ومعلومات ومفاهيم تاريخية ، ويقاس بالدرجات التي حصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث .

مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية:

ويقصد بها في هذه الدراسة : تلك الموضوعات المقررة على طلاب الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في مادة دراسية تسمى مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية..

الفصل الثاني خلفية الدراسة

طرق التدريس لايمكن أن نفصلها عن المنهج المدرسي لأن بين عناصر المنهج بمفهومه الواسع علاقة تكاملية وتفاعلية بين كل عنصر ، وهذه العلاقة هي الجوهر والأساس الذي تقوم عليه كافة عناصر المنهج ، وتبدو هذه العلاقة واضحة وجلية أثناء عملية التدريس ، ومايقوم به المعلم من نشاط تدريسي .

مفهوم التحصيل الدراسي :يرتبط مفهوم التحصيل ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعلم ، ونظراً لاشتمال مفهوم التعلم على كافة التغيرات التي تحدث في الأداء ؛ فهو يضم بالتالي الجوانب التحصيلية المختلفة التي يصل إليها الفرد تحت ظروف الممارسة والتدريب ، ولذا يعتبر التحصيل الدراسي أكثر اتصالاً بالأهداف التربوية. ويرى الحامد (١٩٩٦م ، ١) أن التحصيل ما يتعلمه الطالب في المدرسة من معلومات خلال دراسة مادة معينة ، وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق على أداء المتعلم في اختبار يوضع وفق قواعد معينة، تُمكّن من تقدير أداء المتعلم كمياً بما يسمى بدرجات التحصيل .

ويمكن تحديد أهمية الاختبارات التحصيلية في الآتي كما ورد في الأدب التربوي:

١ – تعد وسيلة موضوعية لتحديد الفروق الفردية بين الطلاب في المواد المختلفة .

٢ – تعمل على تحفيز الطلاب علي الاستذكار والتحصيل .

٣ – وسيلة عملية لكي يتعرف الطلاب على مدى تقدمهم في التحصيل .

٤ – تساعد الاختبارات التحصيلية المعلم على معرفة مدى استجابة طلابه لعملية التعلم المدرسي ومدى استفادتهم من طريقته في التدريس فهي فرصة لتوجيه المعلم إلى مراجعة طريقته والوقوف على أوجه القصور في الفهم التي يعاني منها الطلاب .

٥ – تساعد الاختبارات التحصيلية على معرفة مقدار ماحصّله الطلاب في مادة دراسية معينة .

تعريف طريقة التدريس : طريقة التدريس هي الوسيلة الفعالة في إيصال المعلومات للطلاب في جميع مراحل التعليم (إبراهيم ،١٩٨٠م ، ٩٩) .

تعريف طريقة المناقشة : اختلف المشتغلون بطرائق التدريس في تعريف طريقة المناقشة .منهم من يعرفها بالطريقة الاستنتاجية أو بالتدريس الاستجوابي .(الكلزة ومختار

،١٩٨٧، ٨٤) ، ومنهم من يقول بأنها نشاط يتمركز حول الطالب ؛ حيث يناقش ويتبادل الخبرات والأفكار مع غيره من الطلاب ومع المعلم (قطامي ، ١٩٩٤ ، ١٧١) .

وبناءً على ما تقدم تم تقسيم المناقشة من خلال الموضوع إلى نوعين :

١. المناقشة ذات الموضوع القصير : حيث يقوم المعلم باختيار موضوع الدرس ، ثم يحدد جزئية من جزئيات الدرس ، ويبدأ في مناقشتها وتحليلها مقتصراً عليها .

٢ – المناقشة ذات الموضوع الطويل :حيث يتناول المعلم الموضوع بعد تقسيمه إلى عدة عناصر متتالية ويتابع عملية المناقشة لتلك العناصر ،كل واحد تلو الآخر إلى أن تشمل مناقشته الموضوع كله .

خطوات طريقة المناقشة :

١ – التحديد المسبق للدرس من قبل المعلم ، مع تحضير الطلاب للدرس مُسبقاً من خلال كتابهم المدرسي ،وبعض المراجع المتعلقة بموضوع الدرس هذا ، مع ضرورة تدوين الملاحظات والنقاط الرئيسة ،حتى يستفيد منها الطالب في إقامة الحوار أثناء الحصة .

٢ – يقوم المعلم بتقسيم الدرس إلى مجموعة من العناصر، كي يسهل تناول الدرس دون إهمال شئ منها، ثم تدوين تلك العناصر على السبورة، ويتناولها واحداً تلو الآخر ويمكن للمعلم أن يضيف عناصر من عنده ، وعدم التقيد بتقسيم الكتاب المدرسي .

٣ – إدارة المناقشة مبتدئاً من العنصر الأول فالثاني وهكذا على ألا يغفل المعلم عن تسجيل الأرقام ، أو تواريخ المواقع و الغزوات ، أو أسماء القادة ، وكذلك لا يغفل عن استخدام الوسائل المتاحة له كالخرائط وغيرها (الكلزة ومختار، ١٩٨٧م ، ٨١) .

٤ – مرحلة التطبيق والمراجعة وهي محاولة أخيرة لتثبيت المعلومات والأفكار، التي دار حولها الدرس في ذهن الطلاب ، وذلك عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة بالاستعانة بما كتب على السبورة من أفكار وتواريخ وأسماء ، ثم يطلب المعلم من الطلاب أن يتناقشوا فيما بينهم حول ما طرح من أفكار لتحقيق أهداف الدرس .

مسؤوليات المعلم أثناء استخدام طريقة المناقشة : يرى (عبيدات ، ١٩٨٩م : ١٢٥) أن دور المعلم في عملية النقاش والحواركدور الموجه والمرشد، حيث يحافظ على الانتظام في النقاش حتى لايتحول هذا النقاش إلى فوضى وهذا يعنى أن المعلم الذي ينتهج طريقة المناقشة لابد من توافر مهارات خاصة عنده مثل القدرة على إدارة النقاش ، وتنظيمه داخل غرفة الدراسة .ولذلك فإن للمعلم مجموعة من المسؤوليات يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ – الإعداد للموضوع مسبقاً ، وصياغة الأسئلة بشكل مناسب .

٢ – الحيادية والنزاهة في قيادة النقاش .

٣ – ضرورة معرفته بكيفية التعامل مع الأسئلة المتصلة بالموضوع .

٤ – تلقى على عاتقه عملية الضبط والتنظيم للنقاش .

٥ – أن يكون حذراً بحيث لاتنحرف المناقشة عن الموضوع الأصلي .

٦ – نقد المعلومات التي تقدم من الطلاب أثناء النقاش.

٧ – إثارة حماس الطلاب أثناء النقاش بتقديم أسئلة لهم حول الموضوع .

٨ – جعل النقاش عاماً وشاملاً لجميع الطلاب .

٩ – إدارة النقاش وتوجيه وإرشاد الطلاب إلى الطريق السليم في النقاش للوصول إلى الهدف من المناقشة .

مميزات طريقة المناقشة :

عند تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بالمناقشة هناك عدة مميزات منها :

١ – إشباع حاجات الطلاب الاجتماعية : كالتعاون ، و المشاركة ، و الانتماء إلى مجموعة ما ، وكذلك تقبل آراء الآخرين ، والأخذ منهم ، والتعاون معهم .

٢ – غرس مبادئ تربوية في الطلاب : كاحترامهم للمعلم من خلال العلاقة التي تربطهم به أثناء اتباعه لتلك الطريقة ،حيث يظهر التفاهم بين المعلم من ناحية وطلابه من ناحية أخرى، وكذلك تبرز إيجابية تلك العلاقة من خلال هذه الطريقة .

٣ – تنمية مجموعة من المهارات والقدرات مما يحتاج إليها الطالب في تعلمه للمادة العلمية كمهارة التذكر والاستعياب (حمدان ، ١٩٨٥م ، ١٧٣) .

٤ – اكتشاف الطلاب والتعرف على سماتهم ومميزاتهم ، حيث يتمكن المعلم من خلال اتباعه لأسلوب المناقشة من كشف سمات شخصية كل طالب ، وقدراته فعلىسبيل المثال : إذا وجد لديه طالب شخصيته تتسم بالخجل فإنه يحاول إزالة هذا الخجل وكذلك يشجع من لديه الجرأة .٥ – تساعد المناقشة على نمو التفكير الناقد :حيث إن الطالب يحاول من خلال المناقشة البحث في صحة أو خطأ آراء الآخرين ونقدها بما يتفق مع المعلومات الصحيحة التي يتعلمها من خلال بحثه عن الموضوع نفسه ولايكون النقد مطلقاً ولكن من خلال براهين وأدلة على صحة هذا الكلام أوخطئه .

٥ – المناقشة تؤدي إلى تثبيث المعلومات :وذلك أن المناقشة الإيجابية لأي مشكلة تؤدي إلى مشاركة فاعلة من الطلاب وبالتالي يساهم كل منهم بقدر من المعلومات التي تثبت في أذهان الآخرين.

٦ – تجعل من الطالب مركز الفعالية :وهذا منطلق تربوي حديث يسعى التربويون نحو تطبيقه بحيث يكون الطالب هو مركز الجذب في المجال التعليمي بدلاً من المعلم.

٧ – تنمي الاتجاهات المحمودة نحو المدرسة والمجتمع : تتجه تلك الطريقة نحو غرس المبادئ المفيدةً فالهدف هو غرس الميول والاتجاهات نحو الموضوع نفسه .

عيوب طريقة المناقشة :

١ – الحرية التي قد تعطى للطلاب أثناء المناقشة تساعد أحياناً على انتشار الفوضى .

٢ – تلزم عملية المناقشة والتحليل وقت كبير (الخطيب : ١٩٩٧م ، ٥١) .

٣ – تحتاج طريقة المناقشة إلى نوع من المعلمين لديهم كفاءة عالية في فن الحوار بالسؤال.

٤ – تحتاج تلك الطريقة بشكل كبير إلى معلم حازم حتى يتحكم في مسار النقاش.

الدراسات :الدراسات السابقة

دراسة أبو ربيعة (١٩٩١م) : تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر التمثيلية التعليمية على تحصيل المعلومات التاريخية . وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالباً ثم قام بتقسيمهم إلى مجموعتين : مجموعة ضابطة (٣٠) طالباً ومجموعة تجريبية (٣٠) طالباً حيث درست المجموعة التجريبية بالتمثيلية ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الإلقائية ، وتوصل الباحث إلى نتائج منها :وجود فروق داله إحصائياً لصالح من شاهدوا التمثيلية في حالة التلاميذ المتفوقين والمتوسطين بينما لم يكن الفرق دالاً إحصائياً في حالة التلاميذ ضعاف المستوى .

. دراسة علي رضا (١٩٩٢ م) :تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المناقشة مع العروض العملية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم بالمدينة المنورة . بلغ إجمالي الطلاب المشاركين في الدراسة (٧٠) طالباً من طلاب مدرسة عبادة بن الصامت المتوسطة بالمدينة المنورة ثم اختار الباحث ثلاثة فصول من السنة الثانية وقسموا إلى ثلاث مجموعات ، مجموعة تجريبية أولى مكونة من (٢٣) طالباً ، ومجموعة تجريبية ثانية مكونة من (٢٦) طالباً ،ومجموعة ضابطة مكونة من (٢١) طالباً .وخرجت الدراسة بنتائج منها :وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب الذين درسوا بطريقة المناقشة سواء قبل أو بعد العرض .

. دراسة الفالح (Al-Faleh) (١٩٩٢م) :هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين طريقتي المحاضرة والمناقشة في تدريس مادة الأحياء وتأثير كل منهما على التحصيل الدراسي في هذه المادة، وكذلك التعرف على مدى رضا الطلاب عن هاتين الطريقتين . وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) طالبًا بالصف الأول الثانوي موزعين على ستة فصول يقوم بالتدريس لهم ثلاثة معلمين بواقع فصلين لكل معلم، وقد قام المعلمون بالتدريس لمدة شهر واحد بإحدى الطريقتين (المناقشة أو المحاضرة)كل طريقة لمدة أسبوعين ، وعقدت بعد ذلك الاختبارات البعدية للطلاب جميعهم .وقد توصلت هذه الدراسة إلى :ا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة الذين درسوا بطريقة المناقشة والطريقة الإلقائية .

. دراسة الشمايلة (١٩٩٣م) :تهدف الدراسة إلى بيان أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف التاسع في مادة التاريخ في مدينة الزرقاء مقارنة بالطريقة الإلقائية . بلغت عينة الدراسة (١٢٠) طالبة وقد توصل الباحث إلى نتائج منها :

- لايوجد فروق تدل على تميز طريقة المناقشة الجماعية على الطريقة التقليدية .

. دراسة المسند (١٩٩٤م) :هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أثر طريقة المناقشة و الطريقة التقليدية على تحصيل تلاميذ الصف السادس في مادة التاريخ .

وبلغت عينة الدراسة (٢٢٦) تلميذاً وتوصل الباحث بعد الدراسة إلى :

- وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في المتوسطات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المناقشة في المستويات الثلاث التذكر والفهم والتطبيق .وقد أوصى الباحث بعدة توصيات منها :

١- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في صفوف أخرى لإلقاء المزيد من الضوء على مدى قابلية تعميم نتائج هذه الدراسة وخاصة في المرحلة الابتدائية .

٢- إجراء دراسات أخرى تتعلق بالمقارنة بين أثر كل من طريقة المناقشة والطريقة الإلقائية في مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية .

٣- إجراء دراسة تقارن بين طريقة المناقشة وطريقة أخرى غير الإلقائية لمعرفة أثرهما على التحصيل الدراسي .

. دراسة دمياطي (١٩٩٨م) :تهدف الدراسة إلى استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس التاريخ بالمرحلة المتوسطة حيث استخدمت الباحثة طريقة الوحدات الدراسية بمادة التاريخ للصف الثاني المتوسط .وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها :

- وجودفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدم معها أسلوب العصف الذهني .

. دراسة الحماد (١٩٩٨م) :هدفت هذه الدراسة إلى بيان فاعلية استخدام طريقة المناقشة في تدريس موضوعات الجغرافية السكانية لطلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي في دولة سوريا وموازنتها بفاعلية التدريس بالطرق الأخرى ؛ وكذلك التعرف على آراء الطلبة ومعلمي الجغرافية بالتدريس بطريقة المناقشة .

وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) طالباً و طالبة وتوصل الباحث من خلال الدراسة إلى نتائج أهمها :

- إثبات فاعلية طريقة المناقشة في تدريس مادة الجغرافيا و أثرها في الاحتفاظ بالمعلومات

. دراسة إبراهيم (١٩٩٩م) :تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل المعرفة والاحتفاظ بها لدى طلبة العلوم الاجتماعية في مادة التاريخ قياساً بالطريقة الإلقائية .

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً ، وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها :

- تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المناقشة التي استخدمت أسلوب المجموعات الصغيرة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الإلقائية في التحصيل والاحتفاظ في مستوي التذكر والفهم .

الفصل الرابع إجراءات الدراسة

أولاً :منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي .

ثانياً : مجتمع الدراسة :يشمل مجتمع الدراسة الأصلي كافة طلاب الصف الأول المتوسط بالمرحلة المتوسطة في مدارس منطقة الرياض . .

ثالثاً : عينة الدراسة : تم اختيار مدرستين متوسطتين كعينة للدراسة من مجموع المدارس المتوسطة بمنطقة الرياض البالغ عددها (٣٥) مدرسة ، ومن ثم تم اختيار فصلين من كل مدرسة ، بحيث يصبح في كل مدرسة مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة . وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١١٣) طالباً .

رابعاً : تكافؤ المجموعتين في التحصيل :

حصل الباحث على درجات الطلاب في مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للصف الأول المتوسط للمجموعتين التجريبية و الضابطة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ من واقع كشوفات نتائج المدرستين اللتين أجريت فيهما التجربة، وباستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطةفي مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

خامساً: أسئلة الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي :

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لموضوع الدراسة من نوع اختيار من متعدد لأن هذا النوع من الاختبارات يتميز بمعدلات صدق وثبات عالية أكثر من غيرها من الاختبارات (جامل ، ١٩٩٨م ، ١٤٥) ويتكون هذا الاختبار من (٤٥) سؤالاً لقياس التحصيل.

سادساً: صدق الاختبار :

عرضت فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين من أساتذة قسم المناهج وطرق التدريس ، وقسم علم النفس في كلية التربية جامعة الملك سعود ، وكذلك تم عرضه على مجموعة من المشرفين التربويين والمعلمين المتميزين في مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للتأكد من شموله لموضوعات الدراسة ، ووضوح فقراته) ، وقد أبدى هؤلاء المحكمون البالغ عددهم (١٨) بعض الملاحظات واقترحوا بعض التعديلات وقد استفاد الباحث منها وتم تعديل الاختبار

سابعاً : ثبات الاختبار :

للتأكد من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط ، معامل الثبات الكلي للاختبار = ٠.٨٢ هو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الثبات الكلي للاختبار.

ثامناً: تطبيق الدراسة :

تم تطبيق التجربة على طلاب الصف الأول المتوسط في منطقة الرياض ، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٩ – ١٤٤٠هـ)

تاسعاً: الأساليب الإحصائية :

١ – التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي .

٢ – معامل ارتباط (سبيرمان / براون) لقياس ثبات الاختبار .

٣ – اختبار (ت) T – test لمعرفة الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي معرفة الفروق بين درجات العينتين الضابطة والتجريبية .

الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها :

النتائج التي توصل إليها الباحث بعد تطبيق التجربة وذلك بناء على سؤال الدراسة .

أولاً :سؤال الدراسة :

هل يختلف تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط الذين يتعلمونمواضيع مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بطريقة المناقشة عن أقرانهم الذين يتعلمون الموضوع نفسه بالطريقة التقليدية في تحصيلهم الدراسي ؟

اولاً: الإجابة على سؤال الدراسة :

س١/ هل يختلف تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط الذين يتعلمون مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بطريقة المناقشة عن أقرانهم الذين يتعلمون الموضوع نفسه بالطرق التقليدية الاخرى في تحصيلهم الدراسي ؟

بلغ معدل درجات استجابات الطلاب في المجموعة التجريبية (٤٣.٨) بينما بلغ معدل درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الإلقائية (٢٨.١) وكذلك يتضح من الجدول أن نسبة استجابات الطلاب الصحيحة في المجموعة التجريبية بلغت (٧٩.٦٤ %) بينما بلغت نسبة استجابات الطلاب الصحيحة في المجموعة الضابطة (٤٨.٤٥ %)

الفصل السادس الخلاصة والتوصيات والمقترحات

سيتم في هذا الفصل تناول أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء الإجابة عن أسئلة الدراسة .بعد تحليل النتائج والتحقق من أسئلة الدراسة تبين ما يأتي :

سؤال الدراسة : هل يختلف تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط الذين يتعلمون مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بطريقة المناقشة عن أقرانهم الذين يتعلمون بالطرق التقليدية الاخرى في تحصيلهم الدراسي؟

بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين معدل درجات استجابات الطلاب الصحيحة في المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية والتي درست بطريقة المناقشة حيث بلغ معدل الاستجابات الصحيحة لكل سؤال في الاختبار البعدي (٤٣.٨) بنسبة مئوية (٧٩.٦٤ %) وتعتبر هذه النسبة جيدة جداً ، بينما بلغ معدل الاستجابات الصحيحة لكل سؤال في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الإلقائية (٢٨.١) بنسبة مئوية (٤٨.٤٥ %) وتعتبر هذه النسبة ضعيفه .

ويعزى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى مشاركة الطالب في الدرس لما يراه ويسمعه في بيئته الخارجية بحيث يربط الأحداث القديمة بالواقع الذي يعيشه .وعليه فإن النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة تتفق مع بعض الدراسات التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، ومن هذه الدراسات ما يلي : دراسة المسند (١٩٩٤م)، ودراسة الحماد (١٩٩٨م) ، ودراسة إبراهيم (١٩٩٨م) ، ودراسة علي رضا (١٩٩٢م) . وهذه الدراسات جميعها قد اتفقت في نقطة معينة وهي تفوق واضح للمجموعة التجريبية التي درست بطريقة المناقشة

بينما لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات مثل : دراسة الفالح (١٩٩٢م) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل . وكذلك دراسة الشمايلة (١٩٩٣م) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل .

ثانياً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث ، ومن خلال نتائج الدراسة وتحليلها يمكن الخروج ببعض التوصيات :

١ – ضرورة الاهتمام بتطبيق طريقة المناقشة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية التي أثبتت الدراسة أن لها دوراً فعالاً في رفع مستوى تحصيل الطلاب .

٢ – ضرورة الأخذ في الاعتبار عند تأليف كتب مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية أن تساعد هذه الكتب الطلاب على التعليم بطريقة المناقشة ، وتسمح للمعلم باستخدام طريقة المناقشة .

٣ – توفير دليل أو كتاب للمعلم يُعنى بأسس وأساليب استخدام طريقة المناقشة .

ثالثاً : المقترحات :

١ – إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية في بقية الصفوف

٢ – – إجراء دراسة حول اتجاهات المعلمين والطلاب نحو طريقة المناقشة في التدريس .

المراجـع

١ – –إبراهيم ،عبد اللطيف فؤاد ، سعد مرسي أحمد .(١٩٩١م) ، المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح ، الطبعة الرابعة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٢ – إبراهيم ، فاضل خليل. (١٩٩٩م) ،" أثر طريقة المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل المعرفة والاحتفاظ بها لدى طلبة العلوم الاجتماعية بكلية المعلمين جامعة الموصل "، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد الخامس عشر ، السنة الثامنة . ص ص ١٣١ – ١٦٠ .

٣ –أبو ربيعة ، أحمد عيد حسن .(١٩٩١م) ،" أثر استخدام التمثيلية التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في منهج التاريخ " ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بالمدينة المنورة ، جامعة الملك عبدالعزيز .

٤ – أبو زيد ، إبراهيم أحمد. (١٩٨٧م) ،سيكولوجية الذات والتوافق ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

٥ – أحمد ،محب الدين .(١٩٩١م) ، أساسيات في طرق التدريس العامة . الطبعة الثانية .الرياض ، دار الهدى للنشر والتوزيع . .

٦ –بدوي ، أحمد زكي .(١٩٨٠م) ، معجم مصطلحات التربية والتعليم . دار الفكر العربي ، القاهرة .

٧ – جامل ، عبدالرحمن .(١٩٩٨م) ، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، صنعاء . .

٨ – الحامد ، محمد معجب. (١٩٩٦م) ، التحصيل الدراسي : دراساته ، نظرياته ، واقعه ، العوامل المؤثرة فيه .دار الصوليته للتربية ، الرياض .

٩ – الحمد ، صالح عبدالله محمد . (١٩٩٨م) ، " فعالية استخدام الوحدات التعليمية في تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة واتجاههم نحو الوحدات بالمملكة العربية السعودية " . رسالة دكتوراة غير منشورة . كلية التربية . جامعة الأزهر .

١٠ – الخطيب ، علم الدين عبدالرحمن .(١٩٩٧م) ، أساسيات طرق التدريس ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس الغرب .

١١ – سرحان ، الدمرداش عبدالمجيد . (١٩٨٠م) ، المناهج المعاصرة . مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع ، الكويت .

١٢ – سعادة ، جودت. (١٩٨٤م) ، مناهج الدراسات الاجتماعية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

١٣ – الشمايلة ، محمود محمد سليمان .(١٩٩٣م) ، "أثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في مدينة الزرقاء " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

١٤ –عبيدات ، سليمان أحمد .(١٩٨٩م) ، أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن .

١٥ – عبيدات ،ذوقان ،عبدالرحمن عدس ، كايد عبدالحق . (١٩٩٨م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، الطبعة السادسة ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ، عمان.

١٦ –عبد الموجود ، محمد عزت وآخرون.(١٩٧٩م)، أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة .

١٧ – العبيدي،صالح عبداللطيف . (١٩٨٢م) ، " أثر استخدام المناقشة وتتابعها مع المختبر في تحصيل طلبة الصف الأول في مادة الكيمياء " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة بغداد .

١٨ – العبيدي ،غانم وحنان الجبوري . (١٩٨١م) ، القياس والتقويم في التربية والتعليم ، دارالعلوم ، الرياض .

١٩ –على رضا، علي رضا عبدالله . (١٩٩٢م) ، "تأثير استخدام طريقة المناقشة وتتابعها مع العروض العلمية على تحصيل طلاب السنة الثانية المتوسطة في مادة العلوم بالمدينة المنورة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، المدينة المنورة .

٢٠ – الفيروز آبادي ، مجد الدين .(١٩٩٦م) ، القاموس المحيط . مؤسسة الرسالة، بيروت .

٢١ – القاعود ، إبراهيم عبدالقادر. (١٩٩٢م) ، الدراسات الاجتماعية . دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد .

٢٢ – قطامي ، يوسف ، نايفة قطامي . (١٩٩٤م) ، استرتيجيات التدريس ، دار عمان لنَّشر ، عمان ، الأردن .

ثانيًا : المراجع الأجنبية

(1) **Al-Faleh, S. K. (1992):** ***Lecture vs. discussion in teaching biology for tenth grade students in Saudi Arabia. Unpublished Master thesis, faculty of graduate college in the university of Nebraska, U. S. A.***